التاويل علة مفارقتها وتبرأها عن الكذب من
وجه ولكون الباء للسببية واللام للايجاب وفيهما
معني الاقتضاء وارادة عطف قوله ونصب
القرينة عليه اي علي قوله بالبناء مع ان نصب
القرينة سبب محض ليس فيه معني العلة لان
السبب ما يكون واسطة بين الفاعل ومفعوله
ونصب القرينة كذلك لانه واسطة بين المفارقة
وفاعلها وهي الاستعارة استعارة الباء راغبا عن
اللام لانه لو استعمل اللام في قوله بالبناء وعطف
نصب القرينة عليه لكان نصب القرينة سا
شائبة دخل في معني الالية والمفروض خلافه
خلافه فلما استعمل الباء مكانها وفيها معنيان
الايجاب والاقتضاء لتضمن الايجاب معني اللام
الاقتضاء لان الايجاب لا يكون بدون الاقتضاء
لان ما كان موجبا كان مقتضيا بالضرورة وعطف

نصب القرينة عليه علي كون الباء المقدرة فيه
لمجرد الاقتضاء علي طريق تجريد لبعض المعني
كما في قوله تعالي سبحان الذي اسري بعبده ليلا من
المسجد الحرام فان الاسري السير بالليل و
بقرينة قوله تعالي ليلا اريد مجرد السير لان القرينة
في اسري لفظية وفي قوله نصب القرينة معنوية
وهي كونها سببا مختصا باستقام المعني ويحتمل ان
يكون الباء المذكورة في قوله بالبناء سببية والمقدرة
في نصب القرينة بسبب عطف عليه سببية ايضا و
في كل واحد منهما سببية ودخل ودلالة علي ما
المفارقة المذكورة والمجموع علتها فالمعني و
هي تفارق الكذب بسبب كونها مبنيا علي التاويل
وبسبب نصب القرينة علي ارادة خلاف الظاهر
الظاهر والبناء مصدر مجهولي وهي مع مدخوله
تتعلق بتفارق فان قيل نصب القرينة ليست بسبب

Copyright © King Saud University